إنكار نبوة آدم عليه السلام

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **26/08/2020**

نص السؤال

إنكار نبوة آدم عليه السلام

الجواب التفصيلي

لام (*)

هة:

رهمين أن نوحا - عليه السلام - أول الأنبياء وليس آدم عليه السلام، ويستدلون على ذلك بأن القرآن لم يذكره - أي آدم عليه السلام - باعتباره نبيا أو رسولا، ويهدفون من وراء ذلك إلى إنكار نبوته عليه السلام.

هة:

ربه.

يل([1]):

أشار القرآن الكريم إلى نبوة آدم عليه السلام؛

ال عزوجل:

(ثم اجتباه ربه فتاب عليه)

(طه:122)

لام،

دينا واجتبينا)

(مريم: 58)

وت:

ه ربه)

(القلم: 50)

كما أشارت السنة النبوية إلى نبوة آدم عليه السلام؛

قال:

ن أول؟ قال: آدم، قلت: يا رسول الله ونبي كان؟ قال: "نعم نبي مكلم". قلت: يا رسول الله كم المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وبضع عشر جما غفيرا»

أبي أمامة قال أبو ذر: «قلت يا رسول الله كم وفاء عدة الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا»

لانتم(2)دم

جل:

(إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين)

(آل عمران:33)

وقد ثبت أنه تعالى اختار هؤلاء لدينهم وإسلامهم وهؤلاء كلهم أنبياء، فكيف يقال: إن الله لم يذكر آدم - عليه السلام - ضمن الأنبياء وهو مذكور معهم بل وفي مقدمتهم؟

بوة:

مها:

1. تعليمه الأسماء - وحيا - دون الملائكة، وتفضيله وذريته بالعلم:

ئكة.

جل:

(وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (31) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم (32) قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب ا

(البقرة)

ش"([7]).

لا؟

لت:

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم)

(البقرة:32)

لام.

لى.

جل([9]).

ات.

2. استخلافه في الأرض واختصاصه بالعديد من التشريعات والتكاليف التي يجب أن يبلغها البشر:

جل:

جاعل في الأرض خليفة)

(البقرة: 30)

ى.

عم.

ات:

شريعة الزواج:

لله.

الى:

(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)

(الروم:21)

د حث النبي - صلى الله عليه وسلم - على الزواج قال صلى الله عليه وسلم:

"من استطاع الباءة ([10]) فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء([11]).)يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءل

ة؟!

يف([12]). عن طريق الوحي، والله لا يوحي إلا إلى الأنبياء، فكيف تنكر نبوة آدم - عليه السلام - وقد أوحي إليه بهذه التكاليف وتلك الشرائع؟!

ض ([13]) علم ذلك إلى الله تعالى([14]).

ماء:

جنا ([15]) إلى المشهد السابق من قصة قابيل وهابيل، فإننا نجد التكليفات والشرائع التي بلغها آدم - عليه السلام - لأبنائه تشهد بنبوته؛ فامرأة هابيل التي هي توأم قابيل كانت أجمل من توأم هابيل، فأباها قابيل

جل:

(لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين)

(المائدة:28)

إن الذي حمل قابيل على ارتكاب هذه الجريمة في حق أخيه وأبيه - بل في انتهاك حرمات الله، فقد قتل نفسا بغير وجه حق - إنما هو الحسد، الذي بسببه طرد إبليس من الجنة، وبسببه ألقي يوسف في الجب

جل:

يهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين)

(المائدة:27)

دعوة من الأخ الصالح إلى أخيه بالهدى والتقوى. فهو يخبره أن رضا الله تعالى مقرون بطاعته واتباع أوامره، فلو كان تقيا مثله لقبل قربانه، ولكنه يتمادى في غيه ويصر على قتله. بينما يستمر التقي في دعو

نبيا.

مة:

- **لم يذكر القرآن الكريم نبوة آدم - عليه السلام - كما ذكر غيره من الأنبياء، ولكن ذكر أن الله خاطبه بلا واسطة، فأحل، وحرم، وأمر، ونهى، دون أن يرسل إليه رسولا. وهذا معنى النبوة.**
- **ومن دلائل نبوة آدم عليه السلام:**

أن الله تعالى أوحى إليه بتعليم الأسماء دون الملائكة، إذ لم تعرف عندما عرض الله عليهم الأسماء والمسميات، إذن كان هناك إلهام ووحي؛ وعلى هذا فسيدنا آدم ليس بشرا عاديا بل هو نبي موحى إليه.

كذلك فقد أراد الله تعالى بعد خلق آدم - عليه السلام - خلق ذرية تكون خليفته في الأرض تعمرها ويتحقق مراد الله من وجودها.. وكان لزاما أن تعي البشرية العديد من التشريعات والأحكام الإلهية التي تساعده

المراجع

1. (*) المفترون: خطاب التطرف العلماني في الميزان، فهمي هويدي، دار الشروق، مصر، 1416هـ/ 1996م.
2. رة، 1424هـ/ 2003م.
3. تنزيه الأنبياء عما نسب إليهم حثالة الأغبياء، أبو الحسن علي بن أحمد السبتي الأموي، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، 1999م، ص78.
4. : جمع كثير.
5. صحيح: أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، أحاديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه (478)، وأحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث المشايخ عن أبي بن كعب رضي الله عنه (21586)، وصححه الألباني في المشكاة (5737).
6. صحيح: أخرجه أحمد في مسنده، باقي مسند الأنصار، حديث أبي أمامة رضي الله عنه (22342)، والطبراني في المعجم الكبير (8/ 217)، باب الصاد: صدي بن عجلان أبو أمامة رضي الله عنه (7871)، وصححه الألباني في المشكاة (5737).
7. راع وجولاته: مراحله المتعددة.
8. أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (1/ 485)، تفسير سورة البقرة، آية 31، برقم (657).
9. ، ج1ص19.
10. ، ط1، 2006م، ص11، 12 بتصرف.
11. ة: الجماع.
12. ث: نشر.
13. .ط1، 2006م، ص10: 12.
14. وض: نسلم.
15. .ط1، 1985م، ص24 وما بعدها.
16. راجنا: رجعنا.
17. ما يتقرب به إلى الله.
18. لجب: البئر.
19. بة: عاقبة.